تكبير الله واعظامه واجلاله وهذا انما الاختصار
به على من تامله حق التامل وتفكر فيه واجب
التفكر واما زبدة المعنى فهي ان الفاظ القران
وردت في توحيد الله وتكبيره وتمجيده
على صفات تحتمل المشاركة فيها والمضادة من قول
القائل انه حي وعالم وقادر وسميع وبصير وهذه
النعوت كلها لغوية خلق الله الذي خلقه ولا
يستحق ان يكون الكمال سبحانه لانا اذا قلنا انه حي ا للغز
اوجبنا مشاركة الاحياء له في الحيوة وهذه شركة
ثم ان ضد الحيوة هو الموت وذلك مضادة وعلى هذه
السبيل تجري النعوت التي اوردناها من العالم والقادر
والدائم فذلك شرك الشرك الخفي الذي قال فيه
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الشرك في امتي اخفى
من دبيب النمل في ليلة ظلماء على صخرة صماء وقد
سئل النبي صلى الله عليه وعلى اله عن معرفة الله
سبحانه فكان جوابه ان ردهم من الاعلى الى الاسفل
بان قال اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال من
عرف نفسه فقد عرف ربه ومعرفة الانسان

نفسه على

نفسه على قضية الاختصار دون الاكثار هو ان
يعلم انه متشكل من حيث جسمه بشكل عالم الجسم
ومتشكل من حيث حركته بشكل عالم الافلاك
والاجرام المتحركة ومنتسب من حيث نفسه وعقله
الى عالم العقل والنفس وانه مستغرق بكثيفه في
عالم الكثافة فهو بالنسبة اليه كالقطرة في البحر
ومستغرق بحركته في عالم الافلاك المتحركة فهو بالنسبة
النسبة اليه كالقطرة في البحر ثم انه بالنسبة الى عالم
العقل والنفس بحيث لا يقع عليه موازنة ولا قياس
وكيف يحيط علما بمبدع هذه العوالم كلها الذي
هو كالقطرة من بحر اقلها واذا اثبت المعرفة على
هذه الصيغة تفسر قوله تع وربك فلبس سئل امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه عن
العدل والتوحيد فقال التوحيد ان لا تتوهمه
والعدل ان لا تتهمه وورد في كلام بعض اهل الدعوة
في هذا المعنى قوله فسبحان من كل متوهم دونه

[illegible]